

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[846] [واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، وأن] هو الغني وأنتم الفقراء إليه، لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمة من] عزوجل عليكم: لما أريتكم لي خطأ ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي عليه السلام، أنتم في غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه] بمصيره اليكم، ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده، وفقه] لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابي الذي حملة محمد بن موسى النيسابوري، و] المستعان على كل حال. واني أراكم تفرطون في جنب] فتكونون من الخاسرين، فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة] ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم] جل وعلا بطاعته، لا اله الا هو، وطاعة رسوله صلى] عليه وآله وبطاعة أولي الامر عليهم السلام، فرحم] ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم. فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب] دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال] جل جلاله " يوم ندعو كل أناس بامامهم " (1) وقال جل جلاله " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " (2) وقال] جل جلاله " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " (3). فما أحب أن يدعوا] جل جلاله بي ولا بمن هو في امامي الاحسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعا، والكينونة معنا في الدنيا والاخرة. فقد يا اسحاق يرحمك] ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو [_____ (1) سورة الاسراء: 71 (2) سورة البقرة:

143 (3) سورة آل عمران: 110 (*)